

قصة طائر اللقلق المعروف بالبعج

...ومع موجات الصيد المستمرة، بدأ «مركز التعرف على الحياة البرية» في مدينة عاليه يستقبل انواعا كثيرة من الطيور المهاجرة المصابة، كالعقبان والصقور والبعج... يعثر عليها مواطنون فيحضرونها الى المركز من مختلف المناطق اللبنانية، فيصار الى علاجها وإعادة إطلاقها بعد تماثلها للشفاء، اما اذا كانت إصابتها في احد الجناحين بالغة، فيصعب إطلاقها وتبقى في المركز .

وقد حضر الى المركز عميد في الجيش اللبناني ومعه طائر لقلق مصاب بجناحية، طالباً من رئيس المركز الدكتور منير ابو سعيد معالجته وتكفل بعلاجه «حتى ولو لم يتمكن من الطيران، المهم ان يبقى على قيد الحياة» يقول العميد .

الاسم الاصلي لهذا الطير هو اللقلق، لكن الاسم الشائع هو البعج، واللقلق اسمه بالفرنسية Sigone او White Stock ، وهو يمر فوق لبنان دائما، ويصنف عالميا بين أنواع الطيور المحمية. والمعلوم عن طائر اللقلق انه من اهم الطيور افادة للزراعة، كونه يقضي على كافة الآفات الزراعية من الجرذان والفئران والضفادع والافاعي وغيرها. وفي اوروبا يعمد الناس الى بناء اعشاش خصيصا لها، لان طيور اللقلق تعود الى الاعشاش ذاتها التي وضعت فيها البيوض للمرة الاولى .

ويقول ابو سعيد: «ان الاوروبيين يجتذبون بهذه الطريقة طيور اللقلق للإفادة منها في مجال الزراعة العضوية الآخذة في الانتشار، لانها تقتات على الحشرات والقوارض وتقضي عليها، فلا تعود ثمة حاجة لرش المبيدات .

وما لا يعرفه كثيرون ان ذكر اللقلق لا يترك الانثى طوال حياته، وهو يسبق الانثى الى العش ذاته ويقوم بتنظيفه، ويتم التزاوج ووضع البيوت في المكان نفسه. ولذلك يعمد الاوروبيون الى بناء الاعشاش لهذه الطيور، لانهم يعرفون ان الزوج من طيور اللقلق الذي وضع بيوضه في السنة الاولى سيعود في السنة المقبلة ايضاً .

وأردف ابو سعيد: «في بلدان أخرى هناك دراسات تجرى دائما حول اللقلق، أما عند مروره فوق لبنان فيختفي، والسبب هو الصيد، بالرغم من ان هذا النوع من الطيور لا يؤكل .» ولفت الى انه كان هناك شرط على لبنان لجهة مده بالمساعدات البيئية أن يمنع الصيد، مشيرا الى «أن قانون الصيد مهم رغم تحفظنا على بعض بنوده شرط الالتزام بتطبيقه». وعرض لل صعوبات القائمة منذ حوالى السنة لجهة اصدار الكتيب التوجيهي. ورأى أنه «اذا لم تطبق القوانين سنكون في وضع اصعب .»